Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير . . . »

وكانوا يستهدفون الغاية نفسها من الذين آمنوا بمحمد عليه السلام وهذا هو الأمر الذى تكشف عنه الآية القرآنية التالية :

يقول الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين .

وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله » .

* * *

وكانت الغاية التى يستهدفها القرآن الكريم من المشركين والوثنيين من أبناء الأمة العربية: هى التحول التام مما هم فيه من شرك وكفر إلى الإيمان بالواحد الأحد ، وإلى الإيمان بالبعث ومافيه من جزاء ، وإلى القيام بالأعمال الصالحة التى تحقق الخير العام .

وكانت غايته من القيادات التى تثير الجدل وتصد الناس عن الاستماع إلى محمدعليه السلام، قائلين لهم فيماحكى القرآن عنهم« : لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » . كانت غايته منهم أن يصبحوا من القيادات الرائدة فى المجتمع الجديد . فى الأمة التى تصبح بفضل الله ، وإيمان أهلها بالعقيدةالجديدة ، خير أمة أخرجت للناس .

كان يريد لهم وبهم الخير ، ولكنهم كانوا يقولون : « قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه ، وفى آذاننا وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب ، فاعمل إننا عاملون » .

ويصور القرآن الكريم هذه الغاية ، والحرص على تحقيقها فى آيات كثيرة نكتفى منها بهاتين الآيتين : —

يقول الله تعالى : « هو الذى بعث فى الأمين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين » .